

ولله على الناس حج البيت

لعي استبقت الوقت في الكتابة عن هذه الشعيرة وتحت نفس العنوان فأتنا في كل عام لي مقالة تتزامن مع أداء هذه الفريضة ولكن ما حصل امامي أمس دعاني ان اسبق التاريخ واكتب عنها بخلاف للكتاب الذين انشغلوا بأمر الانتخابات واترك امر الانتخابات وارهصاصتها للبيت الابيض والمرشد الاعلى ليقرروا مصيرها .

هذه الشعيرة الاسلامية ارتبطت بالقدرة والاستطاعة حيث تقول تمة الآية الكريمة من استطاع اليه سبيلا ، بالاستطاعة اليوم هي توفر القدرة المادية والحصول على مقعد من خلال القرعة التي تجربها حياة الحج والعمرة ، لا بد لنا ان نعرف ان هذه الشعائر تتوق لها نفس كل مسلم ومسلمة مهما بُعِدَت الشقة وطلت المسافات ولهذا نجد ان الحكومات في الدول الاسلامية سعت جاهدة لتوفير هذه الفرصة من خلال تقديم المساعدة للراغبين بادائها وذلك من خلال تخفيض اجور السفر والاقامة والاشراف عليها مباشرة بغض النظر عن نظام الحكم فيها حتى لا تكون دولة بين الانغيا .

لا يريد ان ادخل في تفاصيل السرد التاريخي لكي لا اكون مملا في اصيل الفكرة التي اكتب من اجلها هذه السطور فالدولة العراقية منذ نشونتها ترعى هذه الشعائر اسوة ببقية الحكومات، وتسعى جاهدة لتوفير الفرصة لكل الراغبين بادائها بشكل عادل بعيدا عن المزايدات السياسية والحزبية، حيث كانت كلفة الحج اي النقل والاقامة لا تتجاوز (\$300) بتثمارة دولار في كل الظروف التي مرت بها الدولة العراقية ومن ثم ارتفعت لتصبح (\$500) خمسمائة دولار . هكذا ورت العهد الجديد نظام القرعة حيث كانت المملكة تهتم بالحجاج العراقيين بشكل خاص وتوفير السكن الملائم لهم وبالقرب من الحرم المكي الشريف .

يوم امس فاجتنتني احدي زميلاتي بانها اشترت مقعدا للحج بمبلغ خيالي حيث دفعت اكثر من (\$8000) ثمانية الاف دولار او تزيد قليلا لشراء هذا المقعد عدا اجور السفر والاقامة التي ستدفعها لاحقا وهي امارة تجاوزت الخمسين من العمر وهذه هي الفرصة الاخيرة لها حتى تحظى بقدرة كافية لداء مناسك الحج التي تحتاج إلى قوة بدنية كافية لانها، حيث تصبح عبسيرة على الذين تجاوزت اعمارهم الستون عام .

الفكرة بأن تقوم الدولة برعاية هذه الشعائر نابعة من توفير الفرصة العادلة لكل المواطنين بدون تمييز لداء فريضة الحج وعدم السماح للغني بتكرار ممارسة الشعيرة على حساب الفقير ومن هنا جاءت فكرة القرعة والدعم الحكومي وعدم تكرار الاسماء، التي سبق لها وان شاركت في أداء فريضة الحج، الغريب في هذا الموضوع ان الدول التي يوجد بها مسلمون دأبت وبشكل مستمر على تليل كل العقبان امام مواطنيها من المسلمين للوصول إلى بيت الله الحرام لداء هذه الفريضة انطلاقا من قوله تعالى (من استطاع اليه سبيلا ابرعاية لحقوق الله .

الدولة العراقية الحديثة وبما تحمله من طابع اسلامي اضيف له المشهد السياسي منذ العام 2003 ولحد اليوم كان سلوكها مجيئا وغريبا عن كل النظم الاسلامية والطعامية فهي لم تعد ترى ان هذه الشعيرة مقدسة، فهي ترى الجانب التجاري بعيدا عن كل الاعراف التي سلكتها الانظمة السابقة في توفير الفرض المتكافئة للمواطن العراقي حيث انشأت ملكة خاصة لمنسبي الاحزاب للآراء من خلال هذه الفريضة على حساب المواطن ، فالاسماء تتكرر في كل عام منذ 2003 والى يوم الناس هذا ، وهذه الاسماء تذهب إلى الحج مع عوائلهم حتى الرضيع مجانا بحجج كثيرة ومن يدفع اجورهم هو المواطن البسيط الذي يتحمل تكلفة الحج الجديدة والبالغة (\$3000) ثلاثة الاف دولار، والغريب في الموضوع ان المواطن يدفعها مقمما اي قبل ثلاث سنوات من موعد سفره ، ويقوم هذه الهيئة التجارية باستثمار هذه الاموال في جوائب شتى منها شراء الطائرات وتشغيلها لاغراضهم الشخصية بعيدا عن الرقابة فالدولة اصبحت ممالك مقسمة بين الطبقة السياسية لا حد يتجاوز الحدود بين هذه الممالك .

بالرغم من هذه الاسعار الخيالية التي تفرضها الاحزاب التي تقود الدولة العراقية لداء فريضة الحج إلا ان الخدمات سات وبشكل كبير عما كانت عليه في السابق ناهيك عن رداء اماكن السكن وابتعادها عن البيت الحرام مما يحمل الحاج العراقي تكلفة اضافية في الانتقال وخصوصا خلال ايام التشريق .

المعروف ان الحصص المقررة لكل بلد تخضع لضوابط تقررها المملكة العربية السعودية وهي نسبة معينة من سكان البلد وعلى ما اعتقد لكل مليون الف حاج يعني واحد بالالف ، الا اننا بداننا ترى ظاهرة الحج التجاري تستشري ظاهرة تبعث على العجب حيث نرى ان الاسماء التي تظهر في القرعة اغلبها من الشبان وعوائل السياسيين ورجال الدين ، وتتكرر في كل عام وهؤلاء يقومون ببيع هذه القرعة لن يستطيع ان يدفع اكثر في كل عام نجد ان السعر ارتفع بشكل مضاعف ليصل هذا العام إلى عشرة الاف دولار او اكثر للمقعد الواحد ويتم استبدال هذه الاسماء من قبل الهيئة في حالة البيع وبشكل سلس ، اي بمعنى اصبحت هذه الفريضة مصدرا للآراء، مثل هذه الطبقات على حساب الفقراء الذين لم تتح لهم الفرصة لداء هذه المناسك . وهذه القابليات التي تراها عند الطبقة السياسية في ادارة هذه الهيئة نابعة من تجربتهم الطويلة في ضمائر الحملدارية فلا تستغرب حين تعلم ان رئاسة الوزراء وكثير من المناصب الوزارية قد تم تسليمها إلى حملدارية .



طارق الكتاني

كربلاء

البرزاز يتكفل رعاية إبنة عامل نظافة

إذا أردت تعرف أي مجتمع انظر إلى حال الإتيام فيه، فالمجتمع الذي يتكاتف حتى لا يشعر اليتيم بأى حرمان أو ألم أو ذل أو فقر هو مجتمع بلغ أقمسى درجات الرقي والانسانية، أما المجتمعات اللانسانية التي يعاني فيها اليتيم من المجتمع أكثر من معاناته فقد هه آبيه أو أمه فهو مجتمع وحشي لا يستحق افراده صفة إنسان، ففي عالم الحيوان ربما يحنو أسد على غزال صغير يتييم .

لا شيء يجعلنا عظما غير الم عظيم، هكذا يرى الكاتب والشاعر الفرنسي دي موسيه (1810 - 1857)، ولا يوجد الم عظيم يوازي الم طفل خرج إلى الحياة ببرامته لواجبه مصاب فقد أحد آبيه أو كليهما، فيجد نفسه محروما من رحمة ورعاية لن يجدها عند سواها، ليواجه العالم بأسره وحيدا وضعيفا .

دراسة سويسرية: مساعدة الآخرين تليل العمر كشفت نتائج دراسة سويسرية حديثة، اجراها باحثون من جامعة بازل، السويسرية، ان مساعدة الآخرين يمكن أن تزيد في طول عمر المرء عدة اعوام . وأوضحت الدراسة ان كبار السن الذين يهتمون بمساعدة الآخرين على غرار الأحفاد، يطول عمرهم إلى ما يصل إلى عشرة اعوام إضافية .

وللتوصل إلى هذه النتائج، قارن العلماء بيانات 500 شخص في فترة عمرية بين السبعين و103 اعوام، ضمن ما سمي دراسة الشيوخة، بين اعوام 1990 و2009 .

كل التقدير والاحترام والحب يا . من الخير فيكم اصيل البراز. ... مواقفك نبيلة .. انا اكتب ما يتوج على ان اكتبه بحق كل انسان، يخدم أبناء وطنه ومواقفكم تدعم العين .

وحسب الدراسة اطال الله عمركم واتمنى لقاكم.



أحمد عباس الذهبى

بغداد

أمانة بغداد تفتح أنفاقاً مرورية في جانب الكرخ

بغداد - داليا احمد
قورت امانة بغداد اجراء حملة لتاهيل وصيانة عدد من الأنفاق المرورية بجانب الكرخ تمهيدا لفتحتها بالتنسيق مع قيادة عمليات بغداد .

وقال بيان للامانة تلقته (الزمان) امس ان (الامينة ذكرى علوش وجهت باجراء حملة لتاهيل وصيانة 5 أنفاق مرورية بجانب الكرخ تمهيدا لفتحتها بالتنسيق مع قيادة عمليات بغداد) .

واضاف ان (علوش وجهت الملاك المتقدم في دائرة بلدية المنصور خلال جولة ميدانية بإجراء حملات تاهيل وصيانة للأنفاق الموجودة في شوارع صلاح الدين والشهيد ضارعي لإعادة فتحها امام حركة السيارات في اقرب وقت بالتنسيق مع

قيادة عمليات بغداد لتخفيف الزحامات المرورية في تلك المناطق) .

واوضح البيان ان (علوش وجهت أيضا برفع الكتل الكونكريتية من امام مستشفى البرموك وإعادة تاهيل الشريط الزراعي في الجزيرة الوسطية على وفق تصاميم حديثة بالاعتماد على الجهود الذاتية للدائرة البلدية) .

حملة تاهيل
وتابع البيان ان (الامانة باشرت بحملة لتاهيل مشروع ماء شرق دجلة لضمان عمله بطاقته القصوى في فصل الصيف المقبل وان الملاكات المتخصصة في دائرة ماء بغداد بالاعتماد على الجهود الذاتية باشرت حملة لصيانة جميع فقرات المشروع لضمان عمله بطاقته القصوى في



تفقد: امنية بغداد ذكرى علوش علوش خلال جرتها الميدانية في المنصور

استحداث خط ساخن للتبليغ عن حالات العنف ضد الأطفال

البنك الدولي يشيد بإصلاحات الحماية الإجتماعية في العراق

للقائه وفدا من المنظمة ان (العراق يفتقد الى خدمة الخط الساخن للتبليغ عن حالات العنف الموجه ضد الأطفال) .

لافتا الى ان (اوضاع العراق الحالية تقتضي استحداث تلك الخدمة ولاسيما ان مرحلة داعش وتدابيرها ولدت العديد من مظاهر العنف ومنه الموجه للأطفال حيث يحتاج ذلك الى معالجات سريعة حتى يتم السيطرة على حالات العنف) .

من جانبها وعدت المنظمة ب (العمل سريعا على استحداث خط

للقائه وفدا من المنظمة ان (العراق يفتقد الى خدمة الخط الساخن للتبليغ عن حالات العنف الموجه ضد الأطفال) .

لافتا الى ان (اوضاع العراق الحالية تقتضي استحداث تلك الخدمة ولاسيما ان مرحلة داعش وتدابيرها ولدت العديد من مظاهر العنف ومنه الموجه للأطفال حيث يحتاج ذلك الى معالجات سريعة حتى يتم السيطرة على حالات العنف) .

من جانبها وعدت المنظمة ب (العمل سريعا على استحداث خط

في تعزيز الترابط الاجتماعي) ، مبينا ان (العراق يقدم مثالا جيدا عن كيفية القيام بذلك، فعلى الرغم من البنية المكتظة بالتحديات بما في ذلك الحملة العسكرية التي انتهت مؤخرا لاستعادة مساحات واسعة من الأراضي التي استولى عليها داعش الا انه تمكن من تنفيذ برنامج شامل لإصلاح الحماية الاجتماعية، لافتا الى ان (هذا البرنامج تضمن إعداد خارطة الطريق استراتيجية للحماية الاجتماعية للحد من الفقر بالإضافة الى تنفيذ برنامج للتدخلات السريعة في المناطق المحررة بهدف التخفيف من أثر الصراخ على السكان المحليين والعائدين) .

تحويل نقدي
واطلقت الوزارة خلال المدة الماضية بالتعاون مع البنك برنامج تحويل نقدي مشروط تجريبي في بغداد لتوفير حوافز للأسر المعيشية للاستثمار في راس المال البشري للرعاية الصحية لأم الطفل والالتحاق والحضور المدرسي بالإضافة الى تقديم المساعدة التقنيية والخدمات العاجلة الى المناطق المحررة . من جهة أخرى انفتحت الوزارة مع منظمة الطفولة العالمية على تفعيل خط ساخن للتبليغ عن حالات العنف الموجه ضد الأطفال، وذكر وكيل الوزارة لشؤون العمل عبد الكريم عبد الله خلال زيارته الى سجن الأحداث في الطوبجي



عبد الكريم عبد الله خلال قيامه بزيارة تفقدية لسجن الأحداث في الطوبجي

الإستراتيجية الإسرائيلية إزاء إيران

إنحسار كوة الزمن للحيلولة دون إقامة موقع متقدم

إسرائيل مطالبة بتفنيذ تحول إستراتيجي : فلم يعد مجددا التصدي لطهران بشكل غير مباشر حسب، وإنما التصدي بشكل مباشر لرأس الأفعى الإيرانية من خلال إيجاد تحالف ثلاثي - إسرائيلي - أمريكي - سعودي

عوفر يسرائيلي

ترجمة: صباح ناجي الشخيلي

الأيديولوجي لطهران من الشرق، وأزال الغزو الأمريكي للعراق واسقاط نظام حكم صدام العدو العسكري لطهران من الغرب وتمتع الإيرانيون بدعم مطلق من لدن نظام أوباما في كبح إسرائيل من القيام بهجوم عسكري منشأتها النووية والتوقيع على اتفاق الاعتراف الحقيقي بحقهم الإيرانيون تصفية الدولة الإسلامية - الدواعش - ويسعون لإقامة جسر بري من طهران إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط .

وتستوجب الإستراتيجية الإسرائيلية إيجاد تحالف ثلاثي، إسرائيلي- أمريكي- سعودي : إذ توسع إسرائيل نشاطها الذي تقوم به منذ مدة في سوريا، ولكن تحت استعمال قوتها الجوية ضد معويث إيران في سوريا، وتعمل إسرائيل منذ الآن بشكل مباشر وبقوة ضد القوات الإيرانية المتواجدة على الأرض وضد القواعد الجوية والبحرية التي بدأ الإيرانيون أو سيباشرون ببنائها .

تبدو العبيرة واضحة، فالتصرف الإسرائيلي الناجح في مواجهة التهديد الإيراني المتمثل في الشمال، يلزمها - إسرائيل - بتطوير إستراتيجية قوية ومحكمة تستند إلى الأدوات نفسها التي تدفعها طهران نحو الأسماء في سياستها الإقليمية .

يستوجب هدف الإستراتيجية في أن يكون ساعنا لارتكاز إيران في سوريا عن طريق حصولها على ثمن أعلى من المقابل الذي تناهه طهران من جوهر تواجدتها في الدولة المقسمة .

يقرب الجسر البري الممتد من إيران عبر العراق وسوريا حتى سواحل البحر الأبيض المتوسط من الاكتمال .

فقد انحسرت كثيرا نافذة الزمن للحيلولة دون إقامة الموقع الإيراني المتقدم في إسرائيل .

فمنذ سقوط الشاه وسعت إيران نفوذها في المنطقة دون مقابل اي شيء : إذ الفت واشنطن كرد فعل على الثورة الإيرانية نقل طائرات أف- 16 والتي هيبت أخيرا في إسرائيل، وفي

تحويل إستراتيجي
تعلّمتنا التجربة ان إيران لا تتأثر جراء إلحاق الضرر بموقعها في طهران تلك المنظمات والقوات لهذه المهمة بالضبط - تشجع مشاعرهم الدائمة مع أعدائها : منظمة حزب الله في لبنان ضد إسرائيل، اللبشيات الشعبية التي أقامتها في سوريا ضد معارضي نظام الأسد، والحوثيون في اليمن ضد المملكة العربية السعودية . فإسرائيل مطالبة بتفنيذ تحول إستراتيجي : فلم يعد مجددا التصدي لطهران بشكل غير مباشر حسب، وإنما التصدي لرأس الأفعى الإيرانية مباشرة من خلال إيجاد تحالفات لتحقيق التوازن، ستخبرنا الأيام فيما إذا تستطيع إسرائيل تحمل هذا التحدي .

سياسة خارجية
وسترسل الإدارة الإسرائيلية رسالة صارمة وواضحة، تدفع إيران وفقها بشرا وأموالا جمة فيما إذا واصلت تمسكها التواجد في سوريا، لا تتأثر إيران بالحاق الضرر بموقديها تتمسك واشنطن الرئيس ترامب بمنهج ثابت، وقد يكون المنهج الثابت للوحيد للإدارة الحالية في مجال السياسة الخارجية، بتجميع إجراءات إيران والتسلط بالحق الضرر بمصالحها الإقليمية .



عناوين مانثبيات الصحف الاسرائيلية